

وزارة الثقافة والفنون والتراث
فرقة
مسرح قطر الأهلي

مسرحيّة

المُرْزَام

تأليف
عبدالرحمن المناعي
أبريل 2014

المرزام^١

مسرحية تقع في أربع مشاهد

شخصيات المسرحية

إمراة عجوز خرفة .. تهتم بجفال.	عاشه بنت عاشه
شاب معتوه ومكان سخرية الجميع.	جفال
في الستين من عمره صاحب المجلس وكبير المنطقة	بوناصر
رجل بوناصر والمقهوي	خادم
ابنته في السابعة عشر من العمر تربطها علاقة حب ببدر	روزه
شاب تجاوز العشرين من العمر على علاقة بأبنته بوناصر	بدر
روزه.	روزه.
ساقى القرية في الخمسين من عمره.	مصطفى
من رجال بوناصر يماثلاته في العمر.	بوسند وبولخلف
هو محمد بن بدر صاحب البيت المتضرر من المرزام رجل هادى الطبع يقدر ويحترم بوناصر تجاوز السبعين من عمره.	بوبدر
مغني ضرير في منتصف العمر.	مسعود
من أهالي القرية.	عبدالله ومبارك وجابر
شاب في مقتبل العمر.	المطوع

المكان : في قرية مجاورة للبحر تدور أحداث هذه المسرحية وبالتحديد في الساحة التي أمام مجلس بوناصر وبيته

^١ المرزام في اللهجة القطرية تعني المزراب : مجاري من الخشب يركب في جانب البيت من أعلى لتصريف مياه الأمطار.

المشهد الأول

(غناء بعيد .. نباح كلاب منتصف النهار .. يدخل جفال تبعه
عائشة الذي يحاول الهروب منها وهو دامي الوجه ويغبني)

تعال .. تعال يا جفال لاتعب قلبي .. تعال دمك خلس .. حسبي على
اللي سوى فيك هالفعله (يهرّب منها) لا لا تروح ذاك الصوب .. تعال
يا جفال الكلب بيعضك.

باذجه (يقوم بالنباح فيزداد صوت نباح الكلاب) جفال

تعال يا يمه .. خلاص انا عيزت دوختني (تجلس عندها يقترب جفال
منها) تعال يا يمه تعال (يجلس بجانبها بينما تقوم بمسح الدم من
على وجهه) من فلوك من اللي طقك ؟ عائشة

مادري .. يمكن واحد .. جفال

ومنهو هذي الواحد ؟ عائشة

الصبح رحت عند المشرب .. لقيت هناك بنات يغنوون ضحكوا علي
وطردوني.

هم اللي فلوك وطلعوا دمك ؟ عائشة

لا .. لا ... هم يغنوون بس .. مايفلعون .. جفال

(تواصل تنظيف جرحه) عيل من اللي شق راسك يا جفال ؟ عائشة

اروح اللحين حق البنات عند المشرب ؟ هم يغنوون (يقف ويغبني)
يا باني الخيمه بلا طناب يا باني الخيمه بلا طناب .. عطنا بيرقنا با
نمسيه¹

(تمسك به) يا جفال يا يمه حط بالك على روحك .. اسمع تعال معاي
بواديك حق المطوع.

(يفزع) لا مابيه مابيه أخاف .. أخاف من المطوع .. مابيه مابيه.

بس يا يمه بس .. مب لازم .. بس قولي من اللي فلوك ؟ عائشة

مادري بس اذوني سوت طن .. بعدين طلع الدم.

ماشفته ؟ عائشة

من هو ؟ جفال

اللي فلوك.

مادري .. كنت أشوف البنات وهم يغنوون .. يا باني الخيمه ... جفال

¹ أغنية شعبية (مراداه) وهو فن خاص بالفتيات.

عائشة	قايله لك لاتروح صوب المشرب .. ولا تروح البر ثرا بييوقونك .. ولا تقرب من بيت أم داود .. تحمل ثرى مربية كلب .. كلب عود (نباح كلب يثير حفال وتنتابه حالة من الصراح والقيام بحركات غاضبة وكأنه يرمي الكلب بالحجارة) بس .. بس يايمه .. سمعت نباحه تحمل تروح صوبه.
جفال	باذجه.
عائشة	لا يايمه وشتبي به .. يالله نروح البيت يالله.
جفال	لا أنا باروح حق البناء .. باغني وياهم يا باني الخيمة بلاطناب.
(عائشة بعد أن تفقد الأمل في معرفة من الذي ضرب حفال تشاركه الغناء)	
عائشة	يا باني الخيمة بلا طناب عطنا بيرقنا بانمشيه.
جفال	ياباني الخيمة بلاطناب.
(يدخل بوناصر ويقف يرقب مايدور بغضب)	
بوناصر	عجب والله (ينادي خادمه) ياخادم .. خادم وصمخ.
خادم	(يخرج من البيت) نعم ياعمي نعم.
بوناصر	ماقلت لك ألف مره لاتخلني ها الساحره وهالخبل يقربون من هنيه.
خادم	والله ماشفتهم ياعمي.
عائشة	(وهي تنظر لبوناصر بغضب) قوم يايمه قوم نروح قوم .. الكلاب تنبح.
بوناصر	جب .. جب .. لعل الكلاب تنهش لسانك ياعجوز النار.
جفال	مجنون.
بوناصر	أقول لك اطردهم اطردهم وايانى واياك اشوفهم مره ثانيه هنيه
(عائشة تسحب حفال وخادم يدفعهم وجفال يغنى يخرجون)	ماعليه يالساحره براويك (يعود خادم) من اللي صوب هالخبل؟
خادم	والله مادري ياعم .. دمه مايخلص هذا كل يومين ينفلع.
بوناصر	مسكين يا جفال حظه ردي.
خادم	كسر خاطرك يا عم ؟
بوناصر	خبر.
خادم	تامرنى على شي ياعمى.
بوناصر	(يجلس على الدكة الطينية) أذن العصر ؟
خادم	(يصحك) شبلاك ياعمى .. باقي وايد على الآذان.

هالمخرفه هي والخبل ماخلوني أقيل ماحصلوا مكان إلا تحت الدريشه .. مابي اشوفه هنـيه مره ثـانية .. سـامـع.	بوناصر
حاضر .. حاضر ياعمي.	خادم
هذاني قلت لك (في طريقة للخارج) باروح بالين عافيتـي في المسـجـدـ لـينـ يـأـذـنـ العـصـرـ.	بوناصر
الله يحفظك يا عم (روزه من خلف الباب بعد خروج والدها)	خادم
شفـيهـ ابـويـ يـاخـادـمـ ؟	روزهـ
عاـشهـ وجـفالـ مـاخـلوـهـ يـقـيلـ.	خادـمـ
وـوـينـ رـاحـ اللـحـينـ ؟	روـزـهـ
راـحـ المـسـجـدـ.	خادـمـ
وعـاشـهـ بـنـتـ عـاشـهـ وـيـنـ رـاحـتـ ؟	روـزـهـ
خـذـتـ الخـبـلـ وـرـاحـتـ .. مـادـريـ مـنـ فـالـعـهـ.	خادـمـ
مسـكـينـ .. خـادـمـ ... رـوحـ نـادـ عـاشـهـ.	روـزـهـ
(بغـزعـ) لا لا يـابـنتـيـ تـبـينـ اـبـوكـ يـذـبـحـنـيـ .. مـحـذـرـنـيـ مـاـخـلـيـ عـاشـهـ تـقـرـبـ منـ هـنـيـهـ .. وـانـتـ تـقـولـينـ لـيـ رـوحـ نـادـهـ .. لا .. لا يـابـنتـيـ.	خادـمـ
زـينـ أـنـاـ بـارـوحـ أـدـورـهـاـ.	روـزـهـ
(بغـزعـ) لا .. لا يـابـنتـيـ .. اـعـقـليـ لوـ درـاـ اـبـوكـ شـبـيـسـوـيـ فـيـكـ وـفـيـنـيـ.	خادـمـ
(وـقـدـ خـرـجـتـ مـنـ خـلـفـ الـبـابـ) عـيـلـ رـوحـ نـادـهـ.	روـزـهـ
يـابـيـهـ مـاـيـجـوزـ اـبـوكـ مـحـذـرـنـيـ.	خادـمـ
خـلاـصـ اـنـاـ بـارـوحـ لـهـاـ.	روـزـهـ
لا .. لا اـنـاـ بـارـوحـ بـسـ وـالـلـيـ يـرـحـمـ وـالـدـيـكـ دـشـيـ الـبـيـتـ.	خادـمـ
ياـللـهـ بـسـرـعـةـ قـبـلـ لاـ يـأـذـنـ (تـدـخـلـ الـبـيـتـ)	روـزـهـ
عادـ هـذـيـ سـالـفـهـ .. صـاـيرـ مـثـلـ الـعـومـهـ إـنـ رـكـسـتـ كـلـهاـ السـمـكـ وـانـ طـفـحتـ كـلـهاـ الطـيـرـ ¹ .. هـذـيـ مـبـ حـالـهـ .. مـبـ حـالـهـ.	خادـمـ
(يـخـرـجـ بـيـنـماـ يـدـخـلـ بـدـرـ مـتـسـلـلـاـ)	
بـدرـ.	روـزـهـ
قصـيـتـيـ عـلـيـهـ بـهـاـ السـهـولـهـ ؟	بـدرـ

¹ مثل شعبي

علشانك ..	روزه
الله .. علشانيانا ؟	بدر
(بحجل) خلك من هالكلام وقول لي وشسوينتو ؟	روزه
مادري يا روزه .. أم داود مب راضيه تسمع أحد وأبوك كأنه راضي على الليتسويه .. ماندري وشنسوبي.	بدر
أبوي من الأول معها .. ومن عقب مايه ابوك العام يطلبني زاد.	روزه
أبوي وتعرفينه مايحب المشاكل وعوار الراس .. وها المره ماخذه بقوتها.	بدر
كلموها .. حاولوا ويها.	روزه
يا روزه من يقدر يقرب من بيتها .. هذى مربيه كلب .. كلب تقولين أسد.	بدر
يقول ابوي انه جرو صغير.	روزه
كان جرو يوم ابوك عطاها اياه .. روحى شوفيه اللحين.	بدر
كلب يخوفكم يابدر ؟	روزه
الكلب مب بروحه يا روزه.	بدر
من قصدك يابدر ؟	روزه
العود يقول البيت بيتها وتسوى فيه اللي تبي.	بدر
ابوي ؟	روزه
ابوك ومن يمشي على شوره.	بدر
يعني كل هالبلاد.	روزه
اللي تحت أمره واللي يأكلون من سفرته.	بدر
يعني اللضعف .. وفي هالوقت كل هل الديره ضعوف.	روزه
عقب البحر .. صارو محتاجين.	بدر
امرکم الله .. اسمع يابدر .. إذا ابوي رفضك .. أنا حالفه ما صير إلا لك (نسمع أصوات من خارج المكان) روح اللحين .. روح قبل لا أحد يشوفك.	روزه
(بغزع) حيلتك مانفعت هذا كنه خادم.	بدر
روح .. روح لايشوفونك ..	روزه
والوعد ؟	بدر

	باكر .. بس روح بسرعة.	روزه
	روزه ..	بدر
(روزه تدخل البيت وتغلق الباب .. ينصرف بدر .. بعد لحظات يدخل خادم وخلفه عائشة وجفال)		
قلت لك عمتي روزه تبيك .. يايه هالخبر وياك .. اللحين عملي لو شافكم والله أنه بيقلبها على راسي وراسك (يطرق الباب وهو يتلفت حوله بحوف) عمتي .. عمتي .. بسرعة بسرعة ياعاشه.	خادم	
وشيلاك ياخادم ..انا وشدرياني روزه وشتبي.	عاشه	
دخلني شوفيها وشتبي وفكوني واللي يرحم والديك (عائشة تدخل البيت بينما يهم جفال بالدخول يمنعه خادم) تعال انت وين رايح .. ياهي مصيبة .. يالله ياعاشه عجيبي .. انت وقف هناك بعيد .. يالله ياعاشه (ينظر حوله بحوف وترقب)	خادم	
عطني بيزات.	جفال	
شنهو ؟	خادم	
عطني بيزات .. بيزات انت أصلح.	جفال	
صلح يصلاحك .. وقف مكانك .. يالله ياعاشه .. شالمصيبة .. الله يستر.	خادم	
مجنون.	جفال	
ايه أكيد مجنون .. اللي يعاشركم ما يصير مجنون (يطرق الباب بتواتر وهو يرقب الطريق) يالله ياعاشه .. (نسمع نباح كلاب)	خادم	
(يقوم بتقليل نباح الكلاب ويخطو تجاه صورتها) الله ابيهم .. ابيهم.	جفال	
تعال .. تعال وين رايح يالخبل .. وقف مكانك هنيه .. يالله ياعاشه.	خادم	
باروح لهم .. (يعاود النباح)	جفال	
يايه هذول يأكلون يعضون .. يالله ياعاشه.	خادم	
مجنون.	جفال	
أنا مجنون يالخبل.	خادم	
ايه مجنون .. عيل حد يكلم روحه.	جفال	
لا اليوم بيصير شي .. انا شللي حطني في هالسالفه .. يا (تخرج عائشة وهي تصاحك جفال يتصاحك معها) تضحكون .. يالله .. يالله .. خذى هالخبل وفارقى قبل لايرد بوناصر .. يالله ...	خادم	
اقول خادم ..	عاشه	

	خادم	قولي وشتين ؟
اقول مالت (تسحب حفال وترجع وهم يعنون)	عاشه	
مالت !! .. اقول مالت عليك انجلعي بالمخرفه .. عاد هذى حاله .. هذى حاله.	خادم	
(يمر مصطفى السقاء يسير بشكل سريع حاملا تنكات الماء)	مصطفى	كيف حالك خادم.
هلا .. الله يستر .. مالت تقول لي انا مالت ماعليه يا الخبله (يدخل بوناصر وبمعيته بوسندر وبولخلف)	خادم	وشيلاك تحاجي روحك ؟
	بوناصر	عمي.
	خادم	روح يب القهوة .. حياكم .. حياكم.
	بوناصر	
(يجلسون على الحبس¹ الذي أمام مجلس بوناصر)	بوناصر	أما هالمطوع سالفته سالفه .. كل يوم قعدوا باقولكم .. ولا يقول شي.
	بوناصر	هذا هو كلامه كل يوم لا يتغير ولا يتبدل.
	بوناصر	يابوناصر الرجال متعلم ويبي يقول لنا اللي تعلمه.
مره .. مرتين .. مب كل يوم .. القهوه يا خادم (يمر من أمامهم بوبدر)	بوناصر	السلام عليكم (يردون تحية)
	بوبدر	تقهوه يابوبدر ؟
	بوناصر	مشكور يابوناصر .. مستعجل.
	بوناصر	شدعوه يابوبدر .. جلسنا ماتجوز لك.
	بوبدر	محشوم يابوناصر .. أنت كبيرنا ومحد قال غير هالشكل.
حياك .. حياك يارجال (يسير بوبدر بهدوء ويجلس في طرف الحبس) أنت للحين حاط في خاطرك ؟	بوناصر	يا بوناصر انت ماتحب هالسالفه .. وأنا فوضت أمري لله.
	بوبدر	بل .. بل .. قلبك متروس يابوبدر.
	بوبدر	الأمر لله .. قلبي مثل ماتعرفه .. وأنا ماطلبت إلا الحق.
المره حره في بيتها يا بوبدر (خادم يدور بالقهوة عليهم)	بوسندر	

¹ الحبس : دكة طينية تبني أمام المجلس وتكون بمثابة كرسي طويل.

صج المره حره في بيتها .. والمرزام بانيته في بيتها.	بوخلف
صار بيتها..	بوبدر
ايه بيتها .. عيل بيتك.	بوناصر
يا بوناصر من بيتها وسكنتها في هالبيت وهي لا خلت سكه ولا عاير إلا وخذته	بوبدر
اسمع يابوبدر .. المره عقب ما شتتها الدنيا ردت لبيتها بيت جدودها وهذا الكلام مب من عندي كل رجاجيل الديره يعرفونه.	بوناصر
رجاجيل .. الأمر لله .. لكن المرزام يصب في بيتي .. على بابي.	بوبدر
(بسخرية) غير مكان بابك.	بوناصر
صح كلام بوناصر عدل .. غير مكان بابك .. خله يشاهد الجنوب.	بوخلف
(متاهيا للإنصراف) قهوة دائمه يابوناصر.	بوبدر
اجلس يابوبدر إلا نتفشمر وياك يارجال .. صابر مثل الدمل.	بوناصر
كله بسبب المرزام .. كلام بوناصر عدل غير مكان الباب.	بوسند
(بسخرية) واحنا بنفاذعك .. خوش حل .. عمي بوناصر يابها.	بوخلف
ياشيخ أول السكه اللي بين بيتي وبينها عرضها ثمان أذرع صارت اللحين داعوس مايتعدى ثلاث أذرع .. كفيت خيري وشرى وسكت وحتى لوغيرت مكان الباب المرزام يصب على طوفتي على بيتي.	بوبدر
تفاهم ويابها والهون ابرك ما يكون.	بوناصر
وأم داود خوش مره كافه عافه .. مره ستيره تخاف الله .. والمسكينه ما عندها حد.	بوخلف
لولا الكلب اللي مربيته .. المطوع يقول ...	بوسند
(ينهره) بوسند ... اسمع يابوبدر .. ما لك إلا الحجي ويابها .. وأنا واسطة خير بينك وبينها.	بوناصر
(بخضوع وإسلام) تامر يابوناصر .. الله يكتب اللي فيه الخير ارخص لي ..	بوبدر
تعال تعشا يابوبدر (بوبدر لا يريد يخرج .. بوناصر بيتسنم) حياك الله.	بوناصر
عمي .. شسالفه ؟	بوسند
لاسالفه ولاغيره .. هذا مسكين مايدري وين الله قاطه لاويرفع راسه فوق .. ماعليه يا بوبدر للحين وبتشوف.	بوناصر
مسكين .. هو قد أم داود.	بوخلف

بوناصر	(يصحك) قد أم داود لو قد كلبها .. قلت له الباب اللي بييك منه ريح...
بوسند	سده واستريح.
بوناصر	لكنه مايسمع الكلام .. صار المرزام هو المسمار .. وقسمة الحق تقول أن المره حره في بيتها.
بوخلف	قال حق المطوع أن الماي يصب من مرزامها كل يوم.
بوسند	شالكذب .. أيام صيف .. من وين ايي الماي.
بوناصر	وهالمطوع شدخله في ها السوالف .. المره نظيفة تغسل سطحها (يصحكون) وشبلاك ساكت ياخادم ؟
خادم	سلامتك ياعم.
بوناصر	وشصار حق الخبر ؟
خادم	عاشه غسلت دمه وداوته.
بوناصر	هد هي ديرتنا ان افتكتينا من عاشه بنت عاشه والخبيل جفال ما فتكينا من بوبدر وسالفته مع أم داود.
بوسند	لك طولة العمر .. محد كفوا يكدرك .. أنت أمر.
بوناصر	أنا ادري محد يقدر يعصي لي أمر .. بس المجانيين والمخرفين والطيبين أمثال بوبدر وشاسوي وياهم ؟
بوخلف	المجنون نعقله ياعم .. والمخرف نربطه في بيته .. أما بوبدر ماعنده سالفه البيت بيتها والكلب كلبها والمرزام على سطحها .. ماله حق ياعم.
بوناصر	خادم .. روح داخل فازعهم.
خادم	ماتبون قهوة ؟
بوناصر	روح أنت مالك شغل بالقهوة (خادم يدخل بيت بوناصر .. بينما يمر مصطفى السقاء) ها يامصطفى .. قواك الله.
مصطفى	الله يقويك ياعم.
بوناصر	من له الماي يا مصطفى ؟
مصطفى	حق أم داود .. والله ياعمي مشكله.
بوناصر	(يصحك) وش مشكلته يا مصطفى ؟
مصطفى	الكلب ياعمي.
بوناصر	شنهو ؟
مصطفى	الكلب .. أخاف يعضني ياعمي.

بوسند	(يصحكون) ياخبل هذا كلب حراسه مايهجم على حد.
بوناصر	سمعت .. المره حاطته حق يخوف الناس .. المسكينه بروحها في البيت تخاف .. ولا الكلب مسكيين ما له في العض بس ينابح.
مصطفى	بس يشوفني يطلع صوت من بطنه ويطلع ضرosome (يصحكون)
بوناصر	حسيبي الله عليك يا مصطفى يا حليلك يطلع صوت من وين ؟ قلت لك هذا كلب ما يعضا.
مصطفى	ياعمي ليش ماتقول لها أن الكلب حرام ..
بوناصر	(بغض) جب .. جب ولا كلمه .. اسمع يا سقاي المشرب أنا اللي حفرته والمای اللي رزقك منه انا اللي طلعته من الأرض ولا تحدني على شيء مايسرك.
بوخلف	(يأخذ مصطفى جانيا ويهمس له) شتبه بها السوالف يا مصطفى بعدين ما يصير تكلم العم هالشكل.
بوناصر	(بتهدید) روح شوف شغلك .. وحط بالك عدل.
بوسند	قول إنشاء الله .. قول إنشاء الله.
مصطفى	حاضر .. إنشاء الله ياعم (وهو في طريقه للخارج)
بوناصر	مصطفى (يقف بحوف) امس وديت ماي حق بوبدر ؟
مصطفى	لا .. أبدا .. أبدا مثل ما امرتني ياعم.
بوناصر	والليوم بعد لاتودي له .. سامع.
مصطفى	بس ليش ياعم ؟
بوناصر	(بتهدید وغضب) مصطفى.
مصطفى	حاضر .. حاضر ياعم.
بوناصر	(يخرج مصطفى مسرعا بينما شاهد مسعود ومبارك يقتربون بتتردد من مجلس بوناصر .. يلقون التحية)
بوناصر	حياكم .. حياكم القهوه عندكم هناك.
بوناصر	(يندفعون للجلوس في طرف المكان يلحق بهم عبد الله وجابر بينما الرجال منهمكون في شرب القهوة .. يدخل جفال)
جفال	(يعني) يا باني الخيمه بلا اطناب ..
بوناصر	بس .. بس ياولد يا الله انجلع .. انجلع من هنيه.
جفال	مجنون.
بوناصر	اه يالخبل ..انا مجنون ؟

خله عنك ياعم.	بوسند
يالله يا جفال روح .. روح يا بوك.	بوخلف
انت محنون.	جفال
طردوه .. طردوه.	بوناصر
حاضرين ياعم .. تبينا نأدبه ياعم.	مبارك
تأدب من يا مبارك .. هذا مجنون طلعوه من هنئيه يا الله.	بوخلف
(مبارك وجابر يحملون جفال وهو يغني لخارج المسرح)	
(يتألف وغضب) هذى ديره .. هذى ديره .. نخلص من مصطفى يطلع لنا جفال لاحول ولاقوة إلا بالله.	بوناصر
(يمر بدر يحمل قربة ماء فارغة يلقى عليهم السلام)	
(بسخرية) عسا ما شر يابدر اشوف صرت سقاي.	بوناصر
سلامتك ياعم ما عندنا مای .. من أمس ما شفنا السقاي.	بدر
آفا .. ما ياب لكم مای .. سود الله وجه.	بوناصر
مريض .. الرجال مريض عذره وياه.	بوسند
ها مريض .. مسکين يامصطفى ما يشوف شر .. عاد كل شي إلا الماي .. روح يا بيه روح (يخرج بدر بينما بوناصر يضحك هو وبطانته) خادم .. يا خادم.	بوناصر
(يخرج خادم من البيت وهو يمسح يديه بقطعة قماش)	
حاضر .. حاضر ياعم .. أمر.	خادم
ذهب العشا يا خادم بنروح نصلی وبنرد .. اي والله مصطفى مريض.	بوناصر
(يواصل الضحك .. يخرج الجميع خلف بوناصر .. خادم يعود للمنزل صوت غناء وصراخ عائشة وضحكات جفال .. نباح كلاب .. يحل الظلم بالتدريج)	

المشهد الثاني

(بعد ساعات الظلام يخيم على المكان .. سراح ضعيف معلق على جدار المجلس .. مبارك و مسعود .. عبد الله وجابر ومعهم خادم يجلسون أمام المجلس .. نباح كلاب من بعيد .. مسعود يعني بصوت منخفض)

خادم .. مابقت قهوة في الدله ؟	مبارك
ايه والله عقب هالعشا الزين بيبينا قهوة.	مسعود
بایبلکم الدله .. بس ها مابي اسمع حسكم .. لاتمشكلوني ويا العم.	خادم
تامر يا خادم توكل على الله (يسير تجاه البيت يفتحه بهدوء ويدخل .. مسعود يعني بهمس)	مبارك
أشكوا لمن علتي يا صاحبي والمای أمنين ما دار سفني ... ما حصل ولمای	مسعود
الله .. قول .. قول يابوسالم.	جابر
بس يالجيري .. اللحين امداده يقول شي .. الله الله.	مبارك
أبكف طه تفجر مزتها والمای سيحان من صورك ربي بحسن وحمل حنن له الجذع ونطق له بهيم الجمل لول أنا أبلغ هـوام الـيلعون الجمل إبذا الوقت يا ملا ظليت أغص بالماي ¹	مسعود

(ناوح كلاب من بعيد .. يستمر غناء مسعود ويتضاعف .. يعود خادم حاملا دلة القهوة والفناجيل)

بس يامسعود واللي يرحم والديك .. انتوا مافيكم شدة بوناصر .. والله إن جلس على صوتكم ..	خادم
بس يا بوسلوم مافيها شدة زعلت العم .. احنا على الله وعلى خيره وعلى هالوجبه اللي يعطينا ايها.	عبد الله
صح كلامك .. مانبي موأيلك يابوسالم ... صب لنا قهوة أحسن.	مبارك
(جابر يتناول الدله من خادم ويباشر بتقديمها للموجودين)	
وشبلاك يا خادم ..	عبد الله
(عصبية) وشبلالي يعني .. كل شي على راسي .. كل شي يعني بوناصر ينكت على راسي انا .. نخلص من عووش المخرفة .. يطلع لنا	خادم

¹ موال شعبي.

جفال .. وكل شي على راسي .. هذاني من الفجر ما قعدت إلا
اللحسين.

مسعود الله يعينك يا خادم.

بارك خادم ... وش سالفة العم وياب بودر ؟

خادم ايه .. مسكيين ياب بودر .. الامر لله.

عبدالله ايه بس وش صابر ؟

خادم ما صابر شي .. سالفة المرزام.

عبدالله او سالفة العام.

خادم احفظ لسانك يا عبدالله.

عبدالله بل مانتحجه .. انا شقلت .. قلت سالفة العام يوم بودر طلب روزه حق ولده.

بارك وبوناصر شيخ الديره تبي يزوج بنته حق هالمتنف بودر.

خادم صحيح.

جابر عاد هذا كلام يا خادم.

خادم هذا كلام العم مب كلامي.

عبدالله ليس والعم شيفرق عنا كلنا عيال تسعة.

خادم عبدالله .. يود لسانك.

عبدالله خلاص يابيه مب متكلم ؟

جابر المره كيفها .. حره في بيتها.

عبدالله لا مب حره مرزامها يصب على عتبة باب بيت بودر.

بارك يا رجال هو من كثر المطر .. بودر ماعنده سالفه.

خادم يقولك تغسل سطحها كل يوم.

عبدالله تبي تحره .. الناس مب محصله مای حق اليبد .. تغسل به السطح.

جابر يمكن مای بحر.

عبدالله مای بحر .. مای البحر حق سبوحنه مب حق سطح أم داود.

خادم (محذرا) عبدالله (نباح الكلاب من بعيد) في الليل يروح فوق السطح
(يقصد الكلب)

لا .. يقولون عندها أكثر من كلب .. واحد عند الباب وواحد يمشي وراها وين ماراحت واحد فوق السطح.	مبارك
وأنت شفتهم .. وعديتهم بعد.	خادم
المره تخاف .. في هالليل رجاجيل يخافون شلون مره بروحها.	جابر
أي بروحها .. البيت متross اللي ولد عمها اللي ولد خالها .. لفتهم من كل مكان .. وهذا اللي كاسر ظهر السقاية.	مبارك
وانتوا ما تملون من ها السوالف.	خادم
يقولون .. ان جد جدتها كان في هالديرة بل هذى من الفات السنوات.	مبارك
وكان بيتهم كبير يقولون حتى بيت بوبرد كان لهم بيت يصل للبحر. ايه وبعدين.	مبارك
بعدين ردت وعمرت بيت جدودها.	مبارك
من هي ؟	جابر
أم داود يا جابر أم داود.	مبارك
مبارك إلا أقول هي مالها اسم ؟	جابر
لا لها اسم ... أظن أن اسمها ..	مبارك
نجمة اسمها نجمة يا ياجابر. وتاليتها وياكم ياعيال.	عبدالله
سوالف ياخادم .. بل صاير كبريت ماتتحاجه.	مبارك
لا وكله تسوي روحها ضعيفة.	جابر
متقويه بالاسد اللي مربيته وب ..	عبدالله
ردينا يا عبد الله (غناء مسعود مستمر) يابوسالم .. يابوسالم خفف صوتك.	خادم
ماتم شي على حاله .. حتى جلساتكم صارت نكد .. ماعندكم إلا سابفة أم داود وبوبدر .. وحتى غناكم صار غير (صوت جفال يعني من الخارج وصرخ عائشة تناديه) يالله هذا اللي ناقص (يمز جفال) يقف في منتصف المكان وصوت عائشة من الخارج شفيك يا جفال ؟	عبدالله
شفيك ؟	جفال

خادم	خله عنك يا عبد الله لاتفصحنا ويا العم .. يالله يابوك روح روح بيتك ماتسمع الخلبه تناديك.
جفال	شفيك ؟
خادم	روح يابوك والله إن درا بك بوناصر بيذبحك.
جفال	مجنون.
عائشة	(تدخل حاملة بيدها فانوس) يالله يايمه ياجفال رجولي ورمت وانا وراك يالله نروح البيت.
جفال	مجنونة.
عائشة	ما عليه أنا مجونة بس تعال .. البنات يغنوون هناك عند المشرب .. تدربي شيقولون (تعني) يا باني الخيمة بلاطناب.
جفال	مجونة البنات ما يغنوون في الظلام .. بس الكلاب يغنوون في الليل .. سمعي (يقلد نباح الكلاب)
خادم	لاحول لله شالمصيبة .. اخذيه من هنيه ياعашه.
عائشة	هذاني من المغرب وانا وراه .. خايفه عليه يروح صوب بيت أمر داود.
عبدالله	(بسخرية) الأولين يخوفون أعيالهم بأم الخضر والليف ¹ واللحين يخوفونهم بأم داود وكلابها.
عائشة	يالله يايمه .. تعال امسويه لك بيضه .. يالله تعال وانا باغني لك (تعني يا باني الخيمة بعد لحظات يشاركتها الغناء) يالله .. يالله نروح يايمه (يسير معها بهدوء .. يخرجان)
جابر	اللحين هالخبل شيصير حق هالخبله ؟
خادم	مربيته .. عقب ماقطوه هله (الغناء لايزال مستمر بصوت منخفض)
جابر	ومنهم هله ؟
خادم	وأنا شدراني يايه .. عقب ماعرفوا ان عقله مب عدل قطوه.
جابر	يعني هله يدرؤون عنه اللحين .. يعني يعرفون أنه ولدهم.
خادم	أكيد يعرفون .. وتلقاهم مستانسين اللي الله فكم منه.
جابر	ومن اللي سماه جفال.
خادم	عووش المخرفه وهي ما عندها عيال .. سمته جفال على أسم رجلها اللي مات .. وبس عاد عورت راسي.
مبارك	(غناء مسعود مستمر) الله .. الله عليك يابوسلوم .. قول .. قول.

¹ أم الخضر والليف المقصود بها النخلة.

خادم	بس ياجماعه .. خلاص عاد .. عشا وتعشيتوا .. القهوه ونشفتوها .. قومو روحو رقدوا.
مسعود	تو وهل يا ولد عمي.
خادم	أي وهل .. ايه ياييه شعلليك .. انت طول النهار يا راقد في المسجد ياراقد على السيف.
مبارك	خلاص ياجماعة خفو على خادم.
عبدالله	ماينلام طول النهار وهو يركض .. وبوناصر مافي قلبه رحمه.
خادم	(يهمس لعبدالله) يود لسانك يابوك .. شتببي بها الحجي اللي مايفيد.
مسعود	والله وهل يا خادم تونا طالعين من المسجد.
خادم	أي وهل يابوسلوم .. لو وعى بكم العم شبيسوي.
مسعود	خلاص .. ودونا البحر .. نغني على كيفنا.
جابر	والجنانوه ؟
مبارك	أي جنانوه .. ولا محد جنبي إلا أنت.
(يصحكون بينما يدخل مصطفى يسير بتعب دون تنكات الماء .. جابر يفزع لرؤيته)	
جابر	بسم الله الرحمن الرحيم ..
مبارك	ياييه هذا مصطفى (خادم يدخل البيت)
مصطفى	السلام عليكم.
عبدالله	هلا حيا الله مصطفى.
مبارك	تعبان يا مصطفى ؟
مصطفى	اسكت .. إذا اوصل البيت زين.
خادم	(يعود خادم حاملا طبق معدني به بعض الأكل يتناوله لمصطفى الذي يجلس في زاوية الدكة الطينية) تعشا اللحين .. وانشا الله بترتاح.
مصطفى	وين ارتاح واللي ماتنذكر وراي.
مبارك	من هي .. عاشه ؟
مصطفى	لا .. مسكنينه عашه .. تنكه وحده تكفيها يومين.
عبدالله	عييل من ؟

اللي ماتنذكر.	مصطفى
مصطفى حط بالك لا يسمعك بوناصر.	خادم
لا دخيلك .. تكفا يا خادم لاتقول له شي .. أنا تعان وايد ومامعرف اتكلم من التعب.	مصطفى
عاد قولنا أم داود وشفيها.	مسعود
أنا قلت أم داود ..	مصطفى
تكلم لاتخاف .. العم راقد وانا مب قايله شي.	خادم
أخ شاقول .. كل بيوت الديره أودي لهم ماي مره مرتين وهي تبنيي أودي لها ماي خمس مرات كل يوم خمس مرات.	مصطفى
دام تغسل سطحها بماي.	عبدالله
(محذرا) عبد الله.	خادم
وأنا وشقلت.	عبدالله
جماعتها مادري اخوانها تقول جايين يزورونها.	مصطفى
الله يعينك يا مصطفى والعم بوناصر مايرضى ترد لها طلب.	مسعود
بو سلوم .. شلوك ابها السالفه .. انت مب قد هالكلام.	خادم
ها .. ماعليك مني يا خادم انا محرف .. يالله ياصبيان نروح صوب البحر أحسن.	مسعود
ماعليه يا مصطفى زوار وبيرون بلادهم وبيفتتك منهم.	عبدالله
(يقف ويعيد الصحن لخادم ويغسل يده) ما أطن يا عبد الله .. ما أطن مبين عليهم قاعدين .. لا ويزيدون.	مصطفى
زود مدخل يا مصطفى.	بارك
زود تعب .. وها الكلب اللي واقف عند الباب.	مصطفى
المطوع يقول الكلب نجس.	مسعود
انت وشناوي عليه الليلة .. يود لسانك يا بوسلوم.	خادم
بل .. بل مانتحجه .. هذا كلام المطوع مب كلامنا.	عبدالله
ماعليه خل المطوع ينفعكم لين درا العم.	خادم
ماعليك مني يا خادم ... قومو ياجماعه ودونا البحر قبل لا يصير شي ..	مسعود
(يقف ويسيء بيده عليه التعب) مشكور يا خادم .. مع السلامة.	مصطفى

(يخرج مصطفى بينما يدخل جفال وهو يصرخ فرحاً وفي يده
بيضة وعائشة يأتي صوتها من بعيد)

جفال بيضه .. بيضه .. عندي بيضه.

(يصحكون عليه .. يخرج بوناصر غاصباً بملابس الداخلية ..
بيده عصى .. جفال يهرب خارجاً)

بوناصر بس .. بس .. انتوا ماتستحون على وجوهكم .. ما عندكم بيوت ..
ما عندكم أهل .. يالله انجلعوا (يهرب الجميع) الخلا .. الخلا.

(صحيح من خارج المكان .. نباح كلاب .. وغناه يأتي من بعيد ..
تنخفض الإضاءة)

المشهد الثالث

**(فجر اليوم التالي .. روزه تقف عند الباب ترقب الطريق بحذر
ولا تشعر بوجود حفال النائم فوق الحبس .. غناء مسعود من
الخارج .. يدخل مسعود وهو مستمر بالغناء)**

روزه	الله .. الله عليك يا عمي.
مسعود	عمتي روزه .. تقولين لي أنا يا عمي ؟
روزه	صوتك يا عمي هو دوا هالديره.
مسعود	الله .. ربى ينولك اللي في بالك ويسعد قلبك يارب العالمين.
روزه	مارحت المسجد ؟
مسعود	من سالفه البارحة .. كلن ركض صوب وخلوني بريحاتي .. مادليت البيت صوت عليهم محد رد علي .. طحت عشرين مره على وجهي وآخرتها رقدت على السيف ¹ وما وعيت إلا اللحين.
روزه	الله يحفظك يا عمي.
مسعود	ويحفظك وينولك اللي في بالك.
(يواصل غنائه وهو خارجا .. بدر يدخل بحذر دون أن يلاحظ وجود حفال)	
روزه	تأخرت يابدر.
بدر	ابوك تأخر ... الصلاة بتخلص وأنا توني شايفك .. لي متنه ياروزه؟
روزه	تسألني أنا يابدر .. شللي بيدي اسويه .. إذا أبوى من الأول ما يداني أبوك شلون اللحين وعقب سالفه المرزام.
بدر	احنا مالنا دعوه بالمرزام.
روزه	من اللي قال ..انا بنت بوناصر كبير الديره وحامى الفقاره والمساكين .. وانت ولد محمد بن بدر عدو أم داود.
بدر	اللحين صار أبوى عدو أم داود .. اهي ...
روزه	ادري يابدر أنا اقولك عن أبوى اللي مايرضى عليها ولايحب حد يتعدى عليها أو يتكلم في سيرتها ..
بدر	واحنا يا روزه .. شيخصنا في أم داود والمرزام.
روزه	المرزام يصب على بابكم .. شلون وشيخصنا ؟
بدر	أبوك يقول بيتها وهي حره فيه.

¹ السيف : شاطئ البحر الرملي.

روزه	وأنت .. أنت يا بدر شتقول.
بدر	وشاقول ياروزه.
روزه	قبل سنه أبي رفضك لا ومنها وهو حاط لكم العداوه .. كل هذا عارفته .. بس أنت يا بدر شبيدك غير الكلام ؟
بدر	ابوك سد الطريق.
روزه	سد طريق .. ماسد قلوب.
بدر	(بعد تفكير) باروح ادور لي عزووه ¹ .. راس له مكانه يمكن يلين راس أبوك.
روزه	بتغيب يا بدر ؟
بدر	نهار وان زاده يوم .. ديرة خوالى قريبه .. انشاء الله بلقى حد له كلمه له خاطر عند بوناصر.
روزه	بدر .. تحمل بروحك .. الله يوفقك .. الوقت راح .. يالله روح .. تو الناس.
روزه	صلوة الفجر خلصت .. روح يا بدر روح.
بدر	لي منه بنتم نبوق الوقت بوق.
روزه	مايتم شي على حاله .. روح يا بدر قبل لا يجي حد.
بوناصر	(روزه تدخل المنزل بينما نسمع صوت عائشة من بعيد .. أصوات مختلفة .. يخرج بدر .. يدخل بوناصر وبطانته .. خادم يسارع لدخول البيت يستوقفه صراخ بوناصر عندما يرى جفال)
بوناصر	خادم .. خادم أنا مب قايلك هالخبر مايطيب هالمكان.
بوناصر	(خادم يصرع لإيقاظ جفال .. يهزه بقوة وهو يصرخ فيه .. يتوقف بعد لحظات ويلتفت لبوناصر)
خادم	عمي .. جفال مسخن .. ينبيه حار .. حار وايد.
جفال	(يهذى) يا باني الخيمة بلا اطناب .. يا باني الخيمة ...
بوسند	(يقترب من جفال ويتحفظه) بل .. بل .. ينبيه شاب ضو يابوناصر.
بوناصر	لا حول لله (يتقدم تجاه جفال ثم يتراجع) لحفه لحفه ياخادم .. بيلنا القهوة أول وروح دور على عووش تشيله من هنيه (خادم ينعد للأوامر) يالله صباح خير .. يالله صباح خير.
بوخلف	خله عنك ياعم .. حياك .. حياك.

¹ عزووه بمعنى مناصر ومؤيد وتعني هنا واسطة.

(يجلس بوناصر ورفاقه والكل يحاول الإبعاد عن جفال الذي يواصل هذيانه بينما يتواجد الآخرين بالتالي على المكان بعضهم يجلس في أطراف المكان والبعض يفترش الأرض)

هذا سالفه .. في الليل صراخ وغنا .. متجمعين عند المجلس طول الليل وهم يغنون ويصارخون .. مالقوا مكان غير اهنيه (يدخل خادم حاملا دلة القهوة) وأنت جالس ويأهتم .. انتو تبون تجنبوني مايكفي مشاكل هالديرة.

بوناصر

الله يهدىهم صوتهم واصل لبيتنا.

بوسند

سمعت .. سمعت ياخادم .. سهرانين شتقولون وشتدررون.

بوناصر

والله ياعم الصبيان كان خاطرهم في قهوة ..

خادم

عجب وليس مجلسي صار قهوة.

بوناصر

سامحهم يا عم .. وانت ياخادم عقب صلاة العشا كلن يروح بيته .. مب اتجمعون هنئه لاتخلون العم يرقد .. وماتخلون حد ماتيبون طاريه.

بوخلف

ليش وانت سمعتهم بعد يابوخلف ؟

بوناصر

سمعتهم .. كأنهم جالسين ويأي.

بوخلف

عجب .. زين جذيه يا خادم.

بوناصر

اذكر الله يابوناصر.

بوسند

زين .. باعرف شلون اخليهم يتوبون يقربون من هالمجلس.

بوناصر

(يواصل هذيانه) مجنون (يقلد نباح الكلب)

جفال

(بغض) شيلوه من هنئه .. خادم شيله وده بيت المجنونه عوش.

بوناصر

اذكر الله ياعم .. كل اللي تبيه بيصير .. استريخ .. استريخ.

بوخلف

انتو تخلون حد يستريح (خادم يقترب من جفال بتردد هو وبوسند) وشتنظر قلت شيله حذفه بعيد عن مجلسي (تدخل عائشة وتصرخ في مقدم)

بوناصر

خله ياخادم .. مافي قلوبكم رحمه (تذهب حيث جفال) قوم يايمه قوم.

عائشة

بتوديني حق البنات اللي يغنون ؟

جفال

وتاليتها مع هالبلاد.

بوناصر

خلهم عنك ياعم .. بتاخذه وبيدلفون .. بس أنت وسع صدرك.

بوخلف

عائشة	قوم يايمه قوم .. مسخن وتشرد تالي الليل وتيي هنيه .. اتدور حق روحك المشاكل .. قوم ياجفال ... قوم باوديك حق البنات عند المشرب قوم.
بوسند	اساعدك يا عووش ..
عائشة	لا عشت ولا عاشت أيامك يا ذيل ..
بوناصر	(بعض) خادم .. شيله .. شيله (خادم يحمل جفال ويخرج به تتبعه عائشة)
عائشة	مالت على الرجال .. بس على عووش ياشيخ الديره.
بوناصر	انجليعي .. انجلعي يالخبله.
عائشة	جفال مجنون يا بوناصر ماعليه لوم .. قلبك فارقته الرحمة.
بوناصر	أقولك انجلعي .. يالله ذلفى (تخرج) وأنتو (يقصد مسعود ورفاقه) مابي أشوفكم هنيه .. جزا اللي سويتوه فيني البارحة .. يالله .. الخلا .. الخلا. (يخرجون .. بينما يعود خادم) صب لنا قهوه ياخادم (خادم ينفذ أمر بوناصر) ماقلتك لي يابوخلف وشسمعت البارحة ؟
بوخلف	ها .. سوالف ياهالوه ياعم .. سمعت مصطفى يقول أهل أمر داود يابينها وتبكي ماي زيادة.
بوسند	لا .. وسولفوا عن الكلاب يقولون عندها خمس كلاب.
بوناصر	(يصحك) ماعندهم إلا سالفة أمر داود .. قالوا هالكلام ياخادم ؟
خادم	قالوا كلام وايد ياعم .. يضيعون وقتهم.
بوناصر	عند بيتي .. يروحون على السيف.
بوخلف	نعم .. يروحون على السيف أبرد لهم ولا يأذون أحد.
بوناصر	(يتسلل الرجال بشكل مضحك إلى المجلس يتقدمهم مسعود) شتبون رادين.
مسعود	المسامحه ياعم .. غلطانيين .. ومنك السموحة.
مبارك	مانعيدها ياعم ..
مسعود	(يتقدم للأمام) وإذا عدنها مخصوص فينا .. المسامحه .. راسك ياعم.
بوناصر	خلاص .. خلاص .. جلسو هناك .. صب لهم قهوه ياخادم.
مسعود	الله لا يخلينا منك ولا من خيرك .. انت راس المال .. أنت ذخرانا وأنت ..
بوناصر	اجلس .. استريح يابوسلوم ...
مسعود	لا جلس حظك ولا ارتاح سعدك يا ..

بوناصر	(بنفاذ صبر) خلاص عاد .. بس .. بس .. سمعو عاد هالمره بطوفها لكم .. لكن حطوا بالكم عدل ثرا من عدتها.
جابر	ابد .. ولا .. ولا (يتلعثم) خل الكبار يتحجرون ياولد.
بوناصر	من اليوم ورایح بنلحس عشانا وبنصلی العشا وبنرقد.
مسعود	إذا فينا فن بنروح البحر بعيد عن مجلسك.
بوناصر	يا الخيلان .. أنا ماعلي منكم رقدتو ولا قعدتو .. أنا مابي واحد منكم بيطل حلجه بكلام ماله معنى.
عبدالله	أي كلام ياعم.
بوناصر	(بسخرية) تحجيت يا عبد الله.
عبدالله	انا عبد الله ياعم .. واحنا ماقلنا شي غلط.
بوناصر	(بغضب) لا قلتوا .. قلتو .. ماعندكم سالفه إلا سالفة أم داود .. مره في حالها .. لا سوت لكم شي .. ولا تعدد على حد .. خلصت سوالفكم.
مبارك	سوالف ياعم سوالف.
بوناصر	شوفولكم غيرها .. سمعتوا ولا ...
مسعود	لا سمعنا .. سمعنا ياعم كلامك على رقبتنا ياعم.
بوناصر	هات لنا تمر يا خادم وصب قهوه (يدخل البيت)
مسعود	الله .. خلاص ¹ ياعم ؟
بوخلف	سمعتو العم وشقال .. انتو ماتخافون على روحكم .. دارو لقتمكم اللي تأكلونها .. لين قال لكم بوناصر شي قولو انشاء الله .. لاتخربون على روحكم .. انتو ماتعرفون بوناصر للحين.
بوسند	كل اللي قاله بوخلف عدل .. هذا كبيرنا ومايجوز نكسر كلامه .. بعدين شتبون في المره وكلابها.
عبدالله	الكلاب نجسه يا بوسند.
بوسند	وشعليك من كلام المطوع .. مره بريحاتها .. تخاف حطت لها جليب يحرسها ويحوف اللي يقرب منها.
جابر	جليب .. هذا كبر الحمار.
بوخلف	عاد كبر الحمار كبر القطوه .. قالكم سالفة أم داود خلوها عنكم.

¹ الخلاص من أفضل أنواع التمور.

(يخرج من البيت غاضبا) اسمع يا عبود .. مجلسني يتذرّك واياي واياك اشوفك هنّيه مره ثانية (عبد الله ينسحب بهدوء) سامع ياخادم .. وانت (يُخاطب حابر)	بوناصر
(بحروف) أنا .. والله ما قلت شي ياعم.	حابر
أدرى .. أدرى .. بس أبيك تروح تنادي المطوع قوله بوناصر بيك اللحين اللحين (حابر يخرج مسرعا)	بوناصر
خير .. خير يا عم ؟	بوخلف
اشوف .. السوالف زادت .. لازم كلن يوقف عند حده. ما صار شي ياعم.	بوناصر بوسند
وانا بانظر لين يصير شي .. الحجي يكبر ولين كبير بيصير أفعال. أنت أمرنا ياعم .. واللي تبيه بيصير.	بوناصر بوسند
(دخول بوبدر وأبنه بدر يقعان في طرف الساحة وهم يتجاذلان .. بوناصر يأمر من معه بالسكوت ويحاول سماع ما يدور بينهم)	
خلني أنا أتحجه .. لا تسويينا مشاكل.	بوبدر
أكثر من اللي صار .. لي مته بتصبر.	بدر
يابيه .. قلت لك خلني أنا اتكلم ويا بوناصر.	بوبدر
اتكلم شتقول .. ماخلصنا من هالسالفه يا بوبدر .. خلاص ماعد عندك شي إلا سالفة المرزام .	بوناصر
اللي صار اليوم ...	بدر
اسكت أنت يابدر .. اسكت يابيه.	بوبدر
خله يتكلّم .. وش عندك يا ولد.	بوناصر
أنا بدر .. الأمر ماينسكت عليه يابوناصر.	بدر
أنا عمك بوناصر يا ولد.	بوناصر
ياعمي بوناصر كلب أم داود ...	بدر
ردينا .. كل هل الديرة قالوا لكم المرة حرّه في بيتها. نعم .. صحيح.	بوناصر بوخلف
حرّه في بيتها وسكتنا .. ترضي ياعم بوناصر المرزام يصب على راسنا. قلنا لك غير الباب.	بوبدر بوسند
واللي ينصب على راسكم مای مايضر.	بوخلف

لا مب ماي .. مب ماي .. المرزام صار يصب بول كلاب ..	بدر
(يصحك) بول .. بول كلب يخللي المرزام يمشي .. هذا كلام مايدش العقل كلب بوله يمشي المرزام قول غير هالكلام يا بوبدر.	بوناصر
تضحك .. نقول لك بول كلاب تضحك.	بدر
(ينهره بغضب) خل الحجي حق الكبار ياولد.	بوناصر
قلت لك أنا بدر .. ولازم تشوف لنا حل ويا هالمره.	بدر
لاحول ولا قوه إلا بالله.	بوبدر
جذيه عيل أسمع يا بوبدر .. أحنا سكتنا لك وايد.	بوناصر
(باستغراب) سكتوا لي أنا ؟	بوبدر
نعم ومن بدار ما تشكرني على اللي سويته لك .. ياي تصارخ انت وولدك علشان بول كلب .. اسمع كل هالرجاجيل يعرفون الحق .. تكلم يا بوخلف.	بوناصر
(بارنياك) ها .. شاقول ياعم ؟	بوخلف
شوف يا بوبدر .. المرزام أهون من اللي بتسمعه .. الأولين مثبتون عندهم وكلنا سمعنا من أهلنا أن بيت أم داود على حياة جدها كان يصل للبحر.	بوسند
شلون ؟	بوبدر
يعني أهي لها أكثر من نص بيتك .. بس عمي بوناصر الله يطول عمره أهو اللي قالها اللي راح راح وأحننا ماعلينا من الأول.	بوسند
أي أوليين .. انت شتقول.	بدر
نعم .. نعم كلامه صحيح .. صحيح .. ولو لا عمي بوناصر كان سوت لك مشكله .. ومحد منا بينكر عليها حلالها لو طالبت به.	بوخلف
واحنا ما نشهد زور.	بوسند
سمعتوا ولا أزيدكم.	بوناصر
اللحين صار بيتي بيت ابوي وجدي نصه حق أم داود .. هذا حجي ياعم.	بوبدر
نعم لين البحر .. هذا كلام الأوليين.	بوناصر
انتو شتخرفون وشتقولون .. صارت أم داود كل شي .. بكره بتقولون لها نص مساكر ¹ الديره ونص المشرب ونص المسجد.	بدر

¹ مصائد للسمك تبني من الأحجار.

تعال يا بدر تعال الحق عند رب العالمين ما يضيع .. تعال يا يابيه.	بودر
حقنا مب ضايع يا بوناصر.	بدر
(يصحك بسخرية) بول الكلب أهون لك من اللي قلناه.	بوناصر
ما قصرت يا شيخ الديره (يسحب أبنه) جراك الله خير .. يا الله يا يابيه.	بودر
(متوعدا) حقنا مب ضايع.	بدر
يا الله يا يابيه يا الله (يخرجان .. بينما يدخل المطوع وخلفه حابر)	بودر
السلام عليكم ورحمة الله و ...	المطوع
(يقاطعه بحده) اسمع يا مطوع .. هذي عشر روبيات معاشك هالشهر .. ومن باكر جمع أغراضك وتوكل على الله.	بوناصر
اتوكل على الله .. خير يا عم شللي صاير.	المطوع
ما صاير شي بس أحنا لقينا مطوع غيرك ومن عيالنا ومتعلم زين وأنت ماقصرت.	بوناصر
بس ياعم .. أنا وش سوشت ؟	المطوع
لاتكثر حجي .. خذ هالفلوس وتوكل على الله.	بوناصر
بس أعرف وش صاير.	المطوع
قلت لك لقينا مطوع غيرك .. ولا تعود قلبي وياك تبي الفلوس ولا لا ؟	بوناصر
(يتناول النقود من بوناصر وينصرف وسط حيرة الموجودين)	
لاحول ولا قوه إلا بالله .. لا حول ولا قوه إلا بالله (يخرج)	المطوع
(يصحك) حياك الله يامطوع .. وانتوا كل واحد بيسيوي سوات المطوع بيصير له ماسار له .. هذا أنا حذرتكم .. ولا تنسون تيون اتعشون .. الليلة خادم مسوبي لكم مرقة هامور (يوواصل فهمه) .. يدخل لبيته .. ينصرف الجميع	بوناصر
(يغنى) الأمر لله من أول ومن تالي ومن طاح ماله عزا بيصير هو التالي يا كم رجيتك توصل قلت لي تالي	مسعود
(النباح مستمر .. تنخفض الإصاءة)	

المشهد الرابع

(بعد مرور يومين .. في الصباح الباكر .. الساحة فارغة .. روزه تفتح الباب وترقب الطريق بحذر .. غناء .. صوت عائشة يأتي من بعيد تنادي جفال .. روزه يتضح عليها التوتر والانتظار .. **تدخل عائشة**)

عاشه .. عاشه.	روزه
هلا .. هلا يايمه وشفيك ؟	عائشة
بدر مادري وشفيه للحين مايه.	روزه
وأنا أدور جفال .. جلست من الرقاد ما حصلته .. الولد مريض ولا مريح روحه مادري ها اللصبي وين يروح .. عيزت وانا ادوره.	عائشة
ماشفتي بدر .. قال لي بيغيب نهار صار له يومين.	روزه
أدرى .. أدرى يايمه .. ابوك قلبه جاسي .. من صغركم وانتو مع بعض.	عائشة
المهم اللحين يايمه لازم فيه شي ... عمره ما تأخر.	روزه
بيبي .. لا تخافين بيبي .. ابوه مسكيين يدوره انكسر ظهره وهو ايب ماي من المشرب.	عائشة
اهو بيسب ماي وخدم راح ايب ماي .. شللي صاير ؟	روزه
مصطفى .. مانعينه ايب ماي حق بيت بويدر.	عائشة
من اللي مانعه ؟	روزه
بعد من غيره شيخ البلاد .. أبوك.	عائشة
يعني علشان بدر خطبني قبل سنه يصير لهم كل هذا .. لكن خادم بعد راح ايب ماي لنا .. وشصاير ياعашه ؟	روزه
والله مادري يابنيتي.	عائشة
بس بدر وين وليش للحين مارجع ؟	روزه
بادوره .. باروح بادوره وبادور هالمسكين جفال .. الله يستر محد فلעה اليوم.	عائشة
ردي على يايمه .. بانطرك (عائشة تخرج وهي تنادي على جفال .. روزه ترقب المكان بحذر .. يدخل بوناصر دون أن تراه روزه)	روزه
روزه شللي موقفك برع البيت.	بوناصر
(ترتيب وتدخل البيت) صاق صدري قلت أشوف السكه.	روزه
والله يضيق صدره يشوف السكه .. السكه اهي اللي تضيق الصدر.	بوناصر

روزه	(بارتك واضح) بيه وشصاير اسمع عاشه تدور جفال.
بوناصر	شللي صاير بعد هذى سالفتها كل يوم .. دشى داخل ونادي خادم.
روزه	خادم محد يابيه .. قال لي بيروح ايب ماي.
بوناصر	شلون .. ومصطفى وين ؟ (صوت بوخلف وبوسند) ادخلني أنتي (يدخلان بينما روزه تدخل البيت) بوخلف السقايم وين ؟
بوخلف	راح ياعم.
بوناصر	شلون ؟
بوسند	تونا درينه ... هل الديره كلهم عند المشرب وكلن يسأل عن مصطفى قمت أنا وبولخلف رحنا له البيت .. ماحصلناه .. مايندرى وين راح.
بوناصر	وين راح يعني ؟
بوخلف	اميبي انه راح بلاده .. خذ أغراضه كلها وراح.
بوسند	طول الشهير اللي طاف وهو يتشكى من كثر الشغل.
بوخلف	لا وخوفه من كلب أمر داود.
بوناصر	الخسيس شرد .. شوفو لكم سقايم غيره.
بوخلف	تامر ياعم.
بوناصر	عاد نطرو خادم لين ايب ماي ويسموي لكم قهوة.
بوسند	لا يكون لك بال .. شوفتك هي الغرض .. ومصطفى مرده بيرد.
بوخلف	يمكن رد بلاده .. اسمعه ذيك الليله يشكى حق الرجاجيل.
بوناصر	خلو عنكم هالسالفه (تمر عائشة) لا حول لله يالله صباح خير.
عائشة	مالفيته (ترفع صوتها لتسمع روزه) مالفيته .. ادور عليه من الفجر .. ما لقيته (تكرر كلامها وهي خارجة)
بوناصر	اهي بروحها مخرفه ومجونةوها الجفال زادها جنون (يدخل خادم ومعه مسعود ومبارك يحملان قرب الماء) بعدى عليكم قواهم الله .. قواهم الله.
خادم	ضرب عصي على الماي ياعم ... ما كنا ندرى عن الماي إلا يوم غاب مصطفى.
بوناصر	لعله مايرد .. قلت لكم شوفو لكم سقايم غيره .. يالله زهب القهوة. (بوناصر يتوسط الجالسين بينما مبارك ومسعود يجلسون في طرف المكان .. خادم يدخل البيت .. يدخل بوبدر يسير بهدوء يحمل قربة على كتفه .. يلقي عليهم السلام)

ويين يابوبدر ؟	بوجلوف
بدر مادري وين راح .. يومين وهو غايب .. وماي ماعندهنا .. محد منكم شاف بدر.	بوبدر
(بسخرية) دور مع اللي يدورون .. حد يدور جفال وحد يدور مصطفى وأنت تدور ولدك .. هذى ديرة .. يالله ياخادم هات القهوة (بوبدر يخرج .. صوت عائشة .. يدخل حابر) المطوع وذلف وأشوف اللحين لحقة السقاي يعني بلادنا بلا مطوع ولا سقاي.	بوناصر
بوسند ماقصر هذا هو حافظ جزء عم كله .. أما الماي ياعم هذا كل الديره صارو سقايه.	بوجلوف
الآذان علي أنا ياعم.	مسعود
أنت ؟ أنت مال مواويل مال فن على قولتك وينك ووين الآذان.	بوناصر
جريبني ياعم.	مسعود
أنا ماعيزت عن الصلاة باعيز عن الآذان يابو سلوم.	بوسند
بوسند ياعم البارحه عقب صلاة المغرب رقد في المسجد ويوم قام ياذن لصلاة العشا قال الصلاة خير من النوم والناس للحين مارقدوا.	مسعود
انا.	بوسند
ايه انت .. هل الديره كلهم سمعوك.	مسعود
(يصحكون) حسيبي الله على ابليسك يابوسلوم (تدخل عائشة وهي في حالة هياج)	بوناصر
وين جفال يا بوناصر .. وين وديتو جفال.	عائشة
الله يزيدك خرف .. جفال شنبي به .. يالله انجلعي من هنيه.	بوناصر
المصايب ماتيي إلا من وراك.	عائشة
عقلی .. عقلی يامرہ .. هذا العم بوناصر.	بوجلوف
وين وديتو جفال وين وديتوه ياللي ماتخافون من الله.	عائشة
بس عاد ياعووش .. روحي دوريه .. ولا تبلين علينا.	بوجلوف
خلک منها .. خبله الله يخبلها.	بوناصر
خبله .. اللي يعرفك مايسير خبل .. يا ناس مادري وين راح من الفجر وأنا ادوره .. ماخليت مكان (تحاطب بوناصر) والله ان سويت فيه شي.	عائشة
يا خادم .. خادم (يخرج من البيت حاملا دلة القهوة) حط الدله عنك واطرد هالخبله .. الف مره قايل لك مابي اشوفها هنيه.	بوناصر

الله ياخذك انت وهالبهaim اللي وياك.	عائشة
آفا أحنا بهaim يالخبله.	بوخلف
يالله .. يالله ياعاشه يالله (يدفعها برفق وتذهب وهي تردد دعواتها بينما خادم يعود لحمل الدلة وخدمة الموجودين)	خادم
ها الولد كل يوم له سالفه.	مسعود
بس اسكت انت.	بوناصر
بل ..	مسعود
تعوذ من الشيطان ياعم .. تحط حالك مع هالمجنونه.	بوخلف
جابر .. جابر.	بوناصر
نعم .. نعم ياعم.	جابر
(يأخذه بعيداً عن الموجودين) اسمع .. السقاي مايندرا وين راح .. روح حق أم داود وشوفها إذا تبقي ماي هات لها .. هاك يود (يمنحه بعض النقود)	بوناصر
حاضر ياعمي .. بس الكلب.	جابر
بتروح ولا لا ؟	بوناصر
لا باروح .. باروح (يخرج مسرعاً بينما يعود بوبر يسير ببطء والقرية معلقة في كتفه .. صوت عائشة .. نباح كلب)	جابر
(بعدهم) نساعدك يا بوبر (وهو يشير لمبارك الذي هب لمساعدة بوبر بالجلوس)	بوناصر
يا جماعة الخير محد شاف منكم بدر ؟	بوبر
للحين مالقيته.	بوناصر
وين بيروح يا بوبر .. كان شفته على البحر.	بوخلف
ماخليت مكان .. ماخليلت حد ما سألته.	بوبر
بدر مايأعد.	بوسند
وكاد انه سافر حق خواله.	بوخلف
مايقول لي .. لاحول ولا قوة إلا بالله.	بوبر
مسكين يا بوبر (صحيح وصراح يتبه الجميع لمصدره)	مسعود
لا حول لله وشصاير بعد وشالصراح.	بوناصر
أكيد هذا الخبر جفال.	بوسند

بوناصر	وأحنا مانفتك من هالمجنون (يدخل حابر يجري بفزع)
حابر	عمي .. عمي.
بوناصر	شفيك وشبلاك .. تحججه.
حابر	عمي .. المرزام .. المرزام,
بوناصر	المرزام وشفيقه .. تكلم.
حابر	المرزام يصب دم .. يصب دم ياعمي.
بوناصر	دم .. زين جذيه يابوبدر هذا أكيد ولدك أهو اللي سوى هالمصيبة أكيد ذبح كلب المره المسكينه (نباح الكلب)
بوبدر	الكلب ينبح ينبح .. لا يكون .. بدر ... بدر .. (يجرى خارجا)
بوناصر	روحوا شوفو وشصاير (يخرج خادم وبوسند ومبارك)
بوخلف	شسالفه ياعم ؟
بوناصر	وأنا وشدرانى .. أكيد حد معتدى على أم داود (يدهب لطرف المكان ليتبين مايحدث) خادم .. يا خادم (يدخل خادم وهو يلهمت) شللي صاير ياخادم.
خادم	يا الله يا الله قدرنا ندخل الكلب في الحجره ونصك عليه.
بوناصر	ليش ومن معوره ؟
خادم	محد معوره .. الكلب ما فيه شي ياعم .. بس حلجه كله دم.
بوناصر	ها .. يعني هو عاض حد ؟
خادم	قول ماكل حد .. الدم يصب من المرزام ياعم .. أكيد نتفه.
بوناصر	ما في غيره .. أنا سمعته أمس يهدد .. ما في غيره بدر لا وابوه بدورة.
بوخلف	نعم كلنا سمعناه وهو يهدد .. أكيد شكح على المسكينه والكلب عقره.
بوناصر	ليكون المره صار لها شي .. روح .. روح ياخادم شوف شللي صاير .. ياهي مصيبة .. ياهي مصيبة (يخرج خادم)
مسعود	من اللي عضه الكلب؟
بوناصر	من غيره هذا أكيد المجرم بدر .. أمس مهدد .. أكيد نط عليهم البيت (تخرج روزه من البيت وقد سمعت مايدور .. يتعالى الصحيح خارج المكان .. صوت نباح الكلب من بعيد) دخلي البيت يا روزه.
روزه	شنللي صاير ياييه ؟
بوناصر	ما في شي .. قلت لك دشي البيت.

روزه	الناس شفيهم ليش هالصراخ ؟
بوناصر	ما يعنيح يابنيه .. دشي البيت.
روزه	وشللي يعنيبني يايه ؟
بوناصر	(يصرخ بها) روزه (يدخل خادم) ها ياخادم وشصار ؟
خادم	نتفه ياعم الكلب نتفه (نسمع صرحة خافته من روزه)
بوناصر	لا حول لله .. من اللي قاله يروح بيت المره ويركب سطحها .. حصل جزاه .. مسكيين ياوبدر.
خادم	لا ياعمي (يدخل بدر من الطرف الآخر)
بدر	شللي صاير ؟ .. شللي صاير ياخادم ؟
روزه	بدر (بوناصر ينظر لبدر باستغراب)
بوناصر	أنت .. عيل من اللي ...
خادم	كنت باقولك (يدخل بوسند ومبارك وخلفهم عبد الله يحمل جثة حفال وخلفهم تسير عائشة صامته)
عائشة	وشت يقول له .. قول له كلب أم داود نتفه .. قول له الجرو اللي عطيته أم داود كبر وصارت انيابه سكاكيين .. قطعه .. ومرزام أم داود عقب ما صب على راسنا الماي والبول صار يصب دم .. دم .. صار يصب دم .. دم.

(نباح الكلاب .. عناء حزين)

النهاية